

يسألونك عن الشريعة - تحكيم الشريعة والتداعيات - 12

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وستر في الدنيا والاخرة -

[00:01:49](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - [00:02:19](#)

وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلتي يسألونك عن الشريعة في حلقتها الحادية والعشرين. موضوع حلقة اليوم تحكيم الشريعة والتداعيات. وتعالوا بنا نرى ما - [00:02:39](#) التداعيات التي يتصورها خصوم الشريعة عندما تكون الشريعة في موضع التحكيم والتطبيق. فيقول محاورى ان تحكيم الشريعة يستتبع عددا من التداعيات لا قبل للامة بها لا طاقة للامة باستيعابها ولا بتحملها. عندما يسود منطق الحلال والحرام ويسيطر على

[00:03:09](#) الحياة العامة -

الحياة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والادبية والكروية وكله يوخذ على قواعد الحل والحرمة وبالتالي يقضي على تسعة اعشارها تتحول الحياة الى كابوس مظلم يتنكر للفن والحب والحياة والجمال يقتل في الامة طاقات الابداع - [00:03:40](#) يقضي على مواردنا الاقتصادية من هذه الانشطة. كيف يا سيدي تتخيل دولة عصرية بلا سينما ولا مسرح ولا تلفزيون ولا دار اوبرا ولا انشطة رياضية ولا اندية رياضية حياة تبدو في غاية البؤس - [00:04:07](#)

وغاية القتامة هكذا يقول ان يقولوا في التعليق على هذا انما تذكره لا وجود له الا في خيالاتي من يقولون به. الا في اوهامي من يفترون به على الله وعلى عباده - [00:04:27](#)

عباده الكذب. ان منطق الحلال والحرام الذي تنفر منه وتشتمن من ذكره. واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. ان منطق الحلال والحرام الذي يمكنه قلبك وتشتمن - [00:04:51](#) منه نفسك لا يصادر هذه الانشطة ولا يحد من فاعليتها الايجابية. انما يسمو بها تحول في ظله الى ادوات للبناء الى مرتكزات لتشديد حضارة اسلامية راقية دولة الاسلامية تبقي على جميع الانشطة الثقافية والاعلامية والدعائية والسياحية والترفيهية. لكن تطهرها من الفجور والعريضة - [00:05:18](#)

تنأى بها عن ان تكون وسائل هدم وتدمير تدغدغ الغرائز وتوقظ الحيوان الرابضة وراء جلود البشر. لم تصدر الدولة الاسلامية سينما ولا مسرح ولا تلفاز. لم تغلقه لن تغلق آآ ما يسمى بقصور الثقافة او الاندية الرياضية. لكن ستستخدمها في بناء انسان سوي -

[00:05:48](#)

بلا رهبة ولا عريضة. بلا رهبة ولا عريضة. تسمو بعقله وروحه تقدم له متعة البريئة التي لا تستثير غرائز ولا تؤزه الى ارتكاب الفاحشة. ولا تغريه بارتكاب الجرائم الخلقية وفي الحنان والحرام منادح واسعة ومجالات رحب - [00:06:18](#)

وهذا الكلام على امسية الكبار المفتين من شيوخ ازهر ومن لجان افتاء ومن مرجعيات فقهية شيخ الازهر السابق يقول آآ اما عن السينما والمسرح وما شابههما هذه الدور لا شك ادوات - [00:06:46](#)

مهمة للتوجيه والترفيه والتثقيف وكشأن كل اداة صالحة لان تستعمل في النفع او في الضرر فهي في ذات اهانة ضرر فيها كالسكين

تستعمل في النفع كما تستعمل في العدوان فهي صالحة لما تستثمر فيه بوصفها - 00:07:06

اداب ومن ثم فان هذه الدور في ذاتها مباحة مع مراعاة قيون ان تكون الموضوعات فيها وروادها بعيدين عن النجوم. وبعيد عن التحريض على الاثام واثارة الغرائب المفسدة او الدعوة الى عقائد باطلة وافكار منحرفة. والا يترتب على دخولها ضياع - 00:07:26 ديني او اهمال وتضييع عمل مشروع يستفيد به الفرد او المجتمع ان يحافز من يترددون عليها على منع الاختلاط والملاصقة المثيرة للغرائب. درءا للفساد ومنعا فتنه لا سيما وان العرض في هذه الدور لم يتم في ازالام تام. وعلى رب كل اسرة ان يحرص على صوم -

00:07:56

هو ما اهل بيته باصطحابهن وبالكينونهنما معهن اذا دعت الحاجة الى ذلك بالمناسبة مما يتواصى به العلمانيون وخصوم الشريعة اخراج هذه الانشطة كلها من نطاق الدين بالكلية يعني الدين لا يحكم الفن لا يحكم الرقص لا يحكم السينما لا يحكم المسرح لا تخضع

ابتداء - 00:08:25

لقواعد الحلال والحرام من حيث المبدأ. نعم احد كبارهم يقول انكلم على على رقص الباليه. وكلنا نعرف ما هو رقص الباليه. لتكن تجربة هؤلاء السادة مع رقص الباليه ما تكون. فمن حقهم ان يشاهدوه. ومن حقهم ان يقاطعوه. لكن ليس من حقي. هكذا -

00:08:56

ان يستنبطوا من تجربتهم الشخصية حكما يعممونه على الناس في اخر القرن العشرين وليس من حقهم ان يصفوا او ان يصموا وصمة. هذا الفن الرفيع بما وصموه به منتهين الى تحريمه. ليس - 00:09:24

في الرقص حرام وحلال تمام ليس في الرقص حرام وحلال. بل فيه ترفع وتبذل. او ركافة واتقان او ركافة واتقان. يعني اما ان يفزعوه بمنطق الحمل والحرمة فهذا غير مقبول حتى من وجهة نظر دينية - 00:09:44

لان الفن ليس امرا من امور الدين بل هو نشاط روحي له قوانينه التي تنظمه بعيدا عن الدين كما ان للطب قوانين وللعلم قوانينه فان للرقص قوانينه. فكان فيه فيه قوانين للرقص قوانين للطب - 00:10:14

قوانين للعلم فهذه لا سلطان للدين عليها لا علاقة للدين لا بالرقص ولا بالتصوير ولا بالتمثيل ولا موسيقى فلا يحق لاحد ان يقيسها بمقياس الحنان والحرام حتى ولو صورت افعاله - 00:10:34

لا تتفق مع تعاليم الدين. لان هذا التصوير ليس فعلا. بل هو فن عارف بتغيير الاسماء ولهذا سبحان الله وعلم ادم الاسماء كلها. سمو الاشياء باسمائها. انما المسلمون يؤمنون عباد الله. هذا التصوير ليس فعلا بل هو فن يقاس بمقاييس جمالية بحتة - 00:10:54

الفصل اعدام المفهوم الشائع عن العلمانية الفصل بين الدين والسياسة. لا هي ابعد مدى من هذا. فصل بين الدين والحياة بص من الدين والفن بص من الدين وكل مناشط الحياة حتى يبقى الدين معتقلا - 00:11:20

داخل اروقة المعابد مساجد او كنائس او بيع. اما الحياة بعد هذا تنطلق لا سلطان للدين عليها. وقد خلعت رفته وكسرت قيوده لا يوجد ايدا اعتراض على مبدأ التلفاز مبدأ السينما مبدأ المسرح ده كان السؤال فيما يستخدم - 00:11:40

فيما فيما يستخدم؟ الشيخ الشعراوي رحمه الله له ايضا اشارة الى هذا المعنى آآ يقول في كثير من الالات التي خلقها الله. لا نقول هذه حلال ام حرام؟ السكين مثلا لا نقول هي حلال ام حرام؟ - 00:12:07

لكن في اي مجال نستعمله. المهم استعمالها واتجاه حركتك فيها هي التي يقال عنها حلال وحرام بل ان يقف مثال اخر من اشد المرجعيات الفقهية تحفظا. لن نبدأ الا بالبحوس العلمية والافتاء في بلاد الحرمين تقول الفيديو الراديو التلفزيون ونحوها من اجهزة

الاعلام - 00:12:27

ما يقال لها في نفسها حلال ولا حرام لانها الات. انما الذي يحكم عليه استعمالها. فما استعمال منها في محرم محض او في الغار فهو محرم والا فهو حلال واصططب الفقراء اذا استعملت في محرم كالغناء الماجن اظهار صورة فاتنة تهريج كذب افتراء الحاد -

00:12:57

للحقائق اثارة للفتن الى امثال ذلك فذلك حرام. استعملت في الخير كابانة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى امثال ذلك

فذلك جائز. وان استعمل فيهما فالحكم التحريم ان تساوى الامر - [00:13:26](#)

او غلب جانب الشر فيه القصد ان لا يقابل اذا كان قد غلبا بعض المتدينين فحرم كل شيء. فلا ينبغي ان يقابل ابي بغلو علماني مقابل يخرج هذه المناشر كلها من اطار الدين ويجعلها تتمرد على رب العالمين - [00:13:46](#)

لا ينسخ بغلو مقابل. الشطط لا يعالج بشطط مماثل. فلا يقابل تحريم كل صور الترفيه باخراجها جميعا من دائرة الدين دائرة الحل والحرمة. انما القصد والاعتدال بين هذا وذاك ان يقال - [00:14:13](#)

ما كان من دليل حسنا لا يغني بفاحشة ولا ينطوي على محرم فذلك حسن. وما كان من ذلك قبيحا لاشتماله على شيء من المحرمات فهو قبيح. وعلى هذا فتوى المرجعيات الفقهية والشرعية المعتبرة - [00:14:33](#)

دائما كلا طرفي قصد الامور ذميم الحق وسط بين الغلاة وبين الجفاء الشجاعة ان زادت تصبح تهور ان قلت تصبح جبن وخور الكرم ان زاد يصبح اسراف ان قل يصبح شح وتقطير. والذين اذا انفقوا - [00:14:55](#)

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والانسان لا يجعل يده مغلولة الى عنقه ولا يبسطها كل البسط فيقعدها ظلم محسورة والحسنة بين سيئتين ان شاء الله سوف تكون لنا سلسلة تالية بعد هذه السلسلة ان شاء الله. يسألونك عن التطرف الديني -

[00:15:25](#)

يسألونك عن الغلو في الدين. لنلقى ايضا اطلالة على هذه القضية وعلى تجلياتها المختلفة. ارجو ان ان تكون ايضا سلسلة مائدة

ونافعة في حينها باذن الله تعالى. القصد ان الغلو العلماني في تعاطيه - [00:15:57](#)

مع النصوص ومع تطبيقاتها ومع حملتها ورافعي لوائها تعاطي ظالم فاحش. اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوبهم اذا كان الحديث عن الحل والحرمة اقاموا الدنيا ولم يقعدوها. وملأوا الدنيا ضجيجا وجلبة - [00:16:17](#)

ونحن والمسلمون جميعا يقرأون في كتاب ربهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضمانا مبينا - [00:16:44](#)

نقرأ في القرآن قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. نقرأ قوله وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:17:07](#)

تقرأ قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. لا تثبت قدرك - [00:17:38](#)

الاسلام الا على قاعدة الاستسلام لله عز وجل والدينونة له وحده دون سواه تصديق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة وعلى الغيب. والانقياد لما به من الدين جملة وعلى الغيب. هما امران - [00:18:05](#)

لا يثبت الايمان المجلد الا باجتماعهما الا باستيفائهما معا تصديق الخبر والانقياد للشرع. من لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد لم يثبت له عقد الاسلام اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك - [00:18:33](#)

اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:19:03](#)